

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد

فهذا هو الجزء الخامس من الأجزاء التي كتبناها عن الأسرة تحت العنوان العام « الأسرة تحت رعاية الإسلام »؛ تحدثت فيه عن بر الوالدين، وصلة الأرحام، وعن الآثار المترتبة على هذا الأدب الكبير، وعن العقوق والقطيعة وما يترتب عليهما من أخطار دينية ودنيوية، كما تحدثت في هذا الجزء عن الخدم مبيناً حقوقهم وواجباتهم، لأن صلتهم بالأسرة قوية، فهم يعدون من ملحقاتها .

وحسب المنهج الذي التزمته في الأجزاء كلها، دعمت الحديث بالنصوص القوية من القرآن والسنة، وزينته بالطرف الأدبية والقصص الطلية والحوادث التاريخية، لدفع الملل عن القارئ، ولإعطاء صورة واضحة المعالم، تشوق إلى الامتثال، وتحذر من الإهمال .

وقد أحلت بعض الأحكام على ما هو مذكور في الأجزاء الأخرى، منعاً لكثرة التكرار، وحرصاً على الرجوع إلى هذه الأجزاء .

وجعلت هذا الجزء في خمسة أبواب، الباب الأول في بر الوالدين، وهو يشمل بعد المقدمة خمسة فصول : في أهمية البر، وآثاره، ومظاهره، وامتداده إلى ما بعد الموت، ونصيب الأم من هذا البر . والباب الثاني في العقوق، وهو يشمل بعد المقدمة أربعة فصول : في خطورة العقوق وآثاره، ومظاهره، وأسبابه، مع

إلحاق فصل خاص عن والدى النبى ﷺ . والباب الثالث فى صلة الرحم، وهو يشمل بعد المقدمة أربعة فصول : فى أهميتها، وآثارها، ومظاهرها، وصور شاذة فيها . والباب الرابع فى قطيعة الرحم، ويشمل أربعة فصول : فى خطرها، وآثارها، ومظاهرها، وفى أقارب النبى ﷺ . والباب الخامس فى توابع الأسرة، ويشمل بعد المقدمة أربعة فصول : فى نظرة الإسلام إلى الخدمة، وحقوق الخدم، وواجباتهم، ومتفرقات فى استخدام الأجانب، والخدمة بين الجنسين ونبذة عن الخصيان .

والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، إنه سميع مجيب .

عطية صقر

القاهرة فى : المحرم ١٤٢٤ هـ

أغسطس ٢٠٠٣ م